



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية القانون

أصول البحث

المرحلة الثالثة

طباعة مكتبة القانون

المحاضرة الأولى

: المقدمة

يقوم رجال القانون بأدوار متعددة في المجتمع , كمحامي وقاضي او استاذ في الجامعة وهكذا ... , لذا يحتاج طالب القانون الذي يسعى لان يكون احد هؤلاء الرجال , الى اساس من المعلومات القانونية ليتمكن من البناء عليه في دراسته , والقيام بمهامه وواجباته فكيفية جمع هذا الاساس من المعلومات وتنظيمها وإدراجها في مستندات خطية هي احدى أعظم المهارات التي يجب اكتسابها وتوسيعها خلال السنوات الاولى من دراسة القانون , واثناء تطبيقها في مابعد , كاليا وطرق واساليب لجمع المعلومات القانونية واستثمارها في الزمان والمكان المناسبين , وهي مايسمى بالمنهجية القانونية .

تتجلى اهمية المنهجية في مجال القانون كأداة فكر وتنظيم , وتخطيط وتنفيذ , وفن , وابداع , تستعمل مجتمعة كوسائل

لإعداد طالب القانون لممارسة مهامه القانونية خاصة في مجال كتابة البحوث القانونية.

فالمنهجية بتعريفها الفلسفي هي : (الفكر السائد المتبع في الابحاث العلمية) وبمفهومها العلمي هي (احسن الطرق او الاساليب التي يستخدمها العقل البشري لمعالجة او دراسة موضوع او مسألة ما . بهدف التوصل الى الكشف عن الحقيقة لإقناع الذات او لإثبات حقيقة ما لإقناع الغير).

***** ومن التعريفات التي قيلت في البحث العلمي**
ايضاً***

1- إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل او القضايا بالتفتيش والتقصي عن المبادئ او العلاقات التي تربط بينها وصولاً إلى الحقيقة التي يبنى عليها أفضل الحلول لها

2- التقصي المنظم , وباتباع اساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية , بقصد التأكد من صحتها او تعديلها او إضافة الجديد لها ومن هذه التعريفات المختلفة نستنتج انها تتفق فيما بينها وتشترك في العناصر الاتية :-

- أ- انه سلوك اجرائي واسلوب منهجي علمي
- ب- يعتمد على منهجية علمية في جميع البيانات وتحليلها

- ت- يهدف البحث العلمي لزيادة الحقائق التي يعرفها الانسان ليكون اكثر قدرة على التكيف مع البيئة
- ث- يختبر البحث العلمي المعارف التي توصل اليها قبل اعلانها بهدف التأكد منها
- ج- البحث العلمي يشمل كل ميادين المعرفة ويعالج شتى انواع المشاكل .

المبحث الاول

مفهوم البحث العلمي

سنتناول في هذا المبحث تعريف البحث العلمي ثم نتطرق الى بيان اهم اهدافه واهميته في مجال دراسة القانون وهكذا سيكون مدار المطالب الاول اما في المطلب الثاني سنحاول تسليط الضوء على المنهج العلمية المتبعة في متابعة البحوث العلمية

المطلب الاول : البحث العلمي تعريفه , اهميته ,
اهدافه

سنحاول في هذا المطلب ان نتطرق الى اهم التعاريف
التي تناول مفهوم البحث العلمي ثم نتناول اهميته
واهدافه وهذا من خلال تقسيم هذا المطلب الى فرعين ,
الاول لتعريف البحث العلمي والثاني لاهمية البحث
العلمي واهدافه .

الفرع الاول // تعريف البحث العلمي //

ليس من السهل الاحاطة بجميع التعاريف التي اطلقت
على مفهوم البحث العلمي , حيث تعددت وتنوعت تلك
التعريفات , تبعاً لاهدافه ومجالاته ومناهجته ولكنها
اجتمعت حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها ,
وفقاً لثواعد علمية دقيقة وهذا يعطي نوعاً من الوحدة
بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد انواعها .
فإذا نضرنا الى مصطلح البحث العلمي نلاحظ انه
يتكون من كلمتين هما : (البحث) و (العلمي) اما
البحث لغوياً فهو مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعنا,
سأل , تحرى , حاول , تقصى) الخ ...

وعليه يكون معنى البحث هو طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور , وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل , وصولاً الى شيء يريد الباحث الوصول اليه .اما العلمي : فهي كلمة منسوبة الى العلم والعلم يعني المعرفة والدراية وأدراك الحقائق .

وعليه يمكن تعريف البحث العلمي بأنه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من اجل تقصي الحقائق في شأن مسألة او مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج ا والى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث) وبناءً عليه نلاحظ ان التعريف

.....

الى التفكير العلمي المنظم , وتحديد موضوع البحث واتباع منهج منظم والحصول على نتائج صالحة للتعميم , ومن ثم حل المشكلات.

الفرع الثاني

اهمية واهداف البحث العلمي

للبحث العلمي أهمية كبيرة في حياة المجتمع . فهو يساعد في فهم الظواهر المحيطة بنا وتوضيحها , ويعمل تفسيرها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان , كما يسعى البحث العلمي الى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة ومن جملة ما يحضى به البحث العلمي من أهمية نذكر النقاط التالية :-

- 1- يفتح البحث العلمي افقاً واسعة امام الباحث القانوني لاكتشاف الضواهر المختلفة في مجال دراسة القانون بالاعتماد على المعلومات والبيانات .
- 2- البحث العلمي هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات والمشاكل .
- 3- والبحث العلمي ضروري لجميع الفئات من أساتذة وطلاب حيث يساهم في اعتماد البحث كمبدأ في حل المشكلات الى التفكير العلمي المنظم وتحديد موضوع البحث واتباع منهج منظم والحصول على نتائج صالحة للتعميم , ومن ثم حل المشكلات.

اما في مايتعلق بأهداف البحث العلمي فيمكن ايجازها في خمسة اهداف هي :-

- 1- الفهم : ونقصد به دراسة الواقع وفهم الظاهرة موضوع البحث والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها -وفهم العلاقات بين المتغيرات .
- 2- التنبؤ : وهو عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناء على معرفته السابقة لظاهرة معينة , ويشترط بالتنبؤ ان يكون مبنياً على اساس سليم بعيداً عن التظمين , كما لايعتبر هذا التنبؤ صحيحاً الا اذا استطاع اثبات صحة تجريبياً.
- 3- الضبط والتحكم : اي السيطرة على الضواهر والتدخل لحجب الضواهر غير المرغوب فيها , وانتاج ظواهر مرغوب فيها,
- 4- ايجاد الحلول للمشكلات المختلفة : ونقصد بالمشكلات هي تلك التي تواجه الانسان في تعامله مع البيئة المحيطة بكافة ابعادها وجوانبها .

المحاضرة الثانية

المطلب الثاني

مناهج البحث العلمي القانوني

المنهج في اللغة هو الطريق وهو مشتق من فعل نهج اي سَلَكَ
وينطوي ايضاً على معنى اسطلاحي يدل على التتابع وكان
يستخدم هذا المصطلح لدى اليونانيين للدلالة على معنى
الدراسة , البحث النظر , المعرفة وفي بداية القرن السابع

عشر اصبح يدل على طائفة من القواعد العامة المصوغة من اجل الوصول الى الحقيقة في العالم. ويقصد بالمنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق : " الطريق الاقصر والاسلم للوصول الى الهدف المنشود "

وبمعنى اوضح فالمنهج هو مجمل الاجراءات والعمليات الذهنية التي يقوم بها الباحث لإضهار حقيقة الاشياء او الظواهر التي يدرسها .

وهنا سنقوم بتصنيف المناهج العلمية التي يمكن استخدامها في البحث القانوني الى صنفين نتناول في الفرع الاول من هذا المطلب الصنف الاول وهو المنهاج العقلية , ويكون الفرع الثاني للمناهج الإجرائية.

الفصل الاول

المناهج العقلية

وهي تلك المناهج التي على اساس العمليات العقلية التأملية يسير فيها العقل في نطاق احوال وقواعد منظمة ومرئية

ومقصودة من اجل اكتشاف ما يمكن من الحقيقة او الحصول على المعرفة .

اولاً: المنهج الاستقرائي (التأسيلي , التجريبي)

هو عملية استقراء الاجزاء يستدل منها على حقائق تعم على الكل باعتبار ان مايسري على الجزء يسري على الكل , فجوهر المنهج الاستقرائي هو الانتقال من الجزئيات الى الكليات او من الخاص الى العام .اي يقوم الباحث الاستقرائي بعملية ملاحظة الجزئيات والحقائق والمعلومات الفردية , التي تساعد في تكوين اطار لنظرية يمكن تعميمها في ما بعد والبحث الاستقرائي عادة ما ينتهي بمجموعة من الفرضيات التي تستطيع تفسير تلك الملاحظات والتجارب , ثم تحقيق هذه الفرضيات بعد اختبارها , والبحوث الاستقرائية تساهم في التوصل الى الاجابات عن الاسئلة التقليدية المعروفة : من , متى , اين , كيف , ولماذا , فمثلا يقوم الباحث بدراسة المسائل القانونية الجزئية او الفرعية المتشابهة دراسة معمقة وذلك بفرض الكشف عن القاسم المشترك بينها , ومن خلال الربط بين العلة والمعلول , او بين السبب والمسبب , ثم يخلص من ذلك الى وضع قاعدة عامة او نظرية عامة تحكم هذه المسألة .

ثانياً// المنهج الاستنباطي (التحليلي , القياس)

وهذا المنهج هو عكس المنهج التأصيلي (الاستقرائي) السابق حيث ان المنهج الاستنباطي يبدأ من الحقائق الكلية لينتهي الى الحقائق الجزئية , اي من العام الى الخاص فالباحث عندما يسلك هذا المنهج البحثي ينطلق من قاعدة عامة ليقوم بتطبيقها على الحالات الخاصة او الفردية . اي ان يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعة التجريبيون , وهذا يعني انه مكمل للأسلوب الاستقرائي وليس مناقضاً له .

فالباحث الذي يعتمد هذا الاسلوب ينتقل من المبادئ العامة والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية , الى الجزئيات والتي استنتاجها فردية معينة , فالاسلوب الاستقرائي يهدف الى التحقق من الفروض وإثباتها عن طريق الاختبار , اما الاسلوب الاستنباطي فهو الذي ينشأ من وجود استفسار علمي , ثم يعمل الباحث على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها لإثبات صحة الاستفسار او رفضه .

ثالثاً : المنهج الاستدلالي

يعرف الاستدلال بأنه : (البرهان الذي يبدأ من قضايا مُسَلَّم بها بدئية , ويسير الى قضايا اخرى تنتج عنها بالضرورة , دون اللجوء التجربة , وهذا السير يكون بواسطة القول او الحساب .

ويتم الاستدلال او التعليل المنطقي عن طريق تقديم الاسباب والجمع والمبررات التي بحوزتنا لتتوصل الى استنتاج ما , وذلك من خلال عملية عقلية نتوصل بها من عدة افكار عامة الى عدة افكار خاصة . تضرع نتيجتها المنطقية في (الاستنتاج البسيط , والاستنتاج القياسي , والاستنتاج الرباطي)

الفرع الثاني

المناهج الاجرائية

بالاضافة الى المناهج العقلية المشتركة , فان هناك انواع اخرى من مناهج من مناهج البحث العلمي والتي تتنوع وفقاً للأسلوب الاجرائي المعتمد في دراسة القانون مثل المنهج المقارن والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي .

اولاً :- المنهج المقارن :- هو المنهج الذي يعتمد الباحث للقيام بالمقارنة بين قانون الوطني وقانون او عدة قوانين اجنبية او اي نظام قانوني اخر , كالشريعة الاسلامية او القانون الفرنسي , وذلك لتبيان اوجه الاختلاف او الاتفاق بينهما فيما يتعلق بالمسألة القانونية محل البحث , بهدف التوصل الى افضل حل لهذه المسألة ويتيح استخدام المنهج المقارن , التعمق والدقة في

الدراسة , والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه. فعلى سبيل المثال يمكن ان ندرس جانباً واحداً من جوانب الثانون الدستوري مثلاً : (الرقابة على دستورية القوانين مقارنة بين العراق وفرنسا .

ويمكن ان تكون المقارنة , واضهار اوجه الشبة والاختلاف بينهما ويمكن للباحث ان يعتمد منهج المقارنه الافقية الذي يقوم على بحث المسألة في كل قانون على حدة , بحيث لايعرض لموقف القانون الاخر حتى ينتهي من بحث المسألة في القانون الاول .

كما يمكنه اعتماد منهج المقارنة العامودية , حيث يتناول كل جزئية من جزئيات البحث في كل القوانين التي يقارن بينهما في ان واحد . ويمكن القول ان منهج المقارنة العامودي افضل من الافقي لأنه يبعدنا عن التكرار وتقطيع اوصال البحث , اضافة الى انه يؤدي الى حسن وسهولة ادراك اوجه الاختلاف او الاتفاق بين القوانين التي يتم المقارنة بينهما . ويمكن القول " ان التفكير بدون مقارنة هو ليس بتفكير .

ثانياً / المنهج الوصفي

يعرف المنهج الوصفي بأنه اسلوب من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد او فترة او فترات زمنية معلومة , وذلك من اجل الحصول على

نتائج علمية , ثم تفسيرها بطريقة موضوعية , بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرية)

ويقوم المنهج الوصفي على جميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة بمعنى اخر هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وابعادها وتوضيف العلاقات بينها بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل .

ثالثاً / المنهج التاريخي

عرف المنهج التاريخي عدة تعريفات عامة وخاصة , منها تعريفات عام بانه : (الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية كأساس لفهم المشاكل المعاصرة , والتنبئ بما سيكون عليه المستقبل .

وكذلك يعرف بانه : (وضع الادلة المأخوذة من الوثائق والسجلات مع بعضها بطريقة منطقية , والاعتماد على هذه الادلة في تكوين النتائج التي تؤدي الي حقائق جديدة , وتقديم تعميمات سلمية عن الاحداث الماضية او الحاضرة او على الدوافع والصفات الانسانية . ويمكن القول بأن المنهج التاريخي هو المنهج الذي يقوم بالبحث عن الحقائق التاريخية , من خلال

تحليل وتركيب الاحداث والوقائع الماضية الموثقة , واعطاء تفسيرات علمية عامة على شكل نصريات وقوانين عامة وثابتة نسبياً .

ويعتمد هذا المنهج البحثي على دراسة المسألة محل البحث في القوانين القديمة من اجل فهم حقيقتها في القانون المعاصر .

فاعتماد هذا المنهج يساعد الباحث على فهم الحاضر من خلال دراسة وملاحظة الماضي فعندما يتناول الباحث القانوني موضوع الوكالة مثلاً كأحد انواع العقود , يبدأ بحثه بدراسة التطور التاريخي لفكرة الوكالة في النظم القانونية القديمة وصولاً الى التنظيم القانوني الحالي .

كما ان القضاء قد يلجأ الى المنهج التاريخي للوقوف على حقيقة النص القانوني في حال غموض النص الواجب التطبيق على النزاع المعروض .

(خلاصة)

لقد تم استعراض بعض مناهج البحث العلمي بشكل مختصر جداً لكي يكون امامنا ميزان او سُلّم متدرج من المنهجيات , وافضلها هو المنهج الذي تم تكييفه مع غايات البحث الخاصة والقدرات الذاتية للباحث , ومدى استعداده للتضحية , ويجب التمييز بين خصائص كل منهجية ومعرفة الظروف والمتغيرات لكل بحث

للتمكن من اختيار الافضل . ولايمكن القول ان هناك منهجية افضل من الاخرى الى ان نرى ماهي هذه المتغيرات . فاللعلوم القانونية خاصة غنية بمادتها واحتمالاتها وانه لمن اسوء انواع التفكير ان نحلل الامر من وجهة نظر واحدة مصرين على منهج مقارنة وتحليل احادي المعيار . وتطبيقه على كافة القضايا . بل ان التكامل في استخدام المناهج الواردة اعلاه والذي يفضي الى نتائج جديدة وصحيحة في ان معاً

خصائص البحث القانوني

يتكون البحث من معلومات , ومفاهيم ومصطلحات ومبادئ اساسية تتوفر عند الباحث القانوني الذي يقوم بأستعمال هذه المعلومات بعد غربلتها وتحديد الضروري منها ثم عرض تلك المعلومات ضمن افكار او مقاطع متجانسة ومتوازية الى حد ما ليتمكن من اتقان بحثه وجعله دراسة وافية حول الموضوع المطلوب .

والباحث بشكل عام والقانوني بشكل خاص , يجب ان يعرف بحثه بدقة لذلك هو مسؤول عن جمع اكبر كمية من المعلومات التي تغطي جميع عناصر البحث للأستفادة منها في مجال بحثه , سواء المصادر الاصلية او الابحاث والرسائل والاطروحات , بعد

التأكد من صحتها وهذا يتطلب منه ان يتحلى بالصبر والمعرفة والثقافة الواسعة . وان تكون لديه الروح العلمية والشك العلمي.

هناك بعض الخصائص التي يجب ان يتصف بها الباحث القانوني :

1- الربط الجيد بين المعلومات المهمة بهدف الوصول الى نتائج دقيقة وجديده , بحيث يقتنع الباحث بسلامة النتائج ويستطيع بالتالي ان يقنع الاخرين بصحة ما توصل اليه من قناعة .

2- ان تكون خطة البحث واجراءاتها التنفيذية موضوعية وخالية من التحيز والتحزب , وتركز على الوقائع والنصوص الواضحة .

3- ان يقوم البحث على موضوع محدد وواضح بشكل يسمح للاخرين بالتعرف اليه .

4- ان يكون البحث مفيداً بالنسبة للمؤسسة التي ينتمي اليها الباحث .

5- ان يحصر الباحث الافكار ويركزها ليأتي البحث واضحاً وممتعاً للقراءة .

خصائص ومواصفات الباحث

هناك بعض الميزات والمواصفات الذاتية والخصائص الموضوعية التي يجب ان يتحلى بها الباحث , لكي يستحق لقب باحث , والا يأتي عمله مجرد نقل المعلومات او عملية تنضير , ومن هذه المميزات :

اولاً : - المواصفات الذاتية

1- الرغبة : - لايمكن للباحث ان ينجح في بحثه اذا كان لايرغب بإتمامه , فأول شروط النجاح في اي عمل هي محبته او الرغبة فيه .

2- الصبر والاستمرارية : قد يواجه الباحث صعوبات او مشاكل في حياته المهنية والعائلية تؤثر على نشاطه , فعليه ان لا ييأس ويبقى مستمراً في بحثه مهما واجهه من صعوبات .

المحاضرة الثالثة

اختيار عنوان البحث

تتوقف كيفية اختيار العنوان على مستوى او نوع البحث المطلوب فقد نكلف به من قبل الاستاذ المشرف او نختاره من خلال المحاضرات في الجامعة او خارجها , او من الانترنت , او من ما يفرض علينا المشرف او الزملاء او من يلفت نظرنا في المؤتمرات او الرسائل الاعلام .

قبل البدء بأي شيء علينا ان نحلل العنوان المطلوب لنحدد بالضبط ما هو المطلوب منا . وهذا يمكن معرفته من المشرف بالتنسيق معه لتجنب التعميم والتعبير الخاطئ للعنوان , ويشير العنوان الى موضوع البحث ومجاله . ويراعي في العنوان عادة المبادئ التالية .

1- ان يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة وواضحة (ان يكون موجزاً)

2- ان يبدأ بكلمات محورية مثل : دور القضاء الدستوري في حماية الحقوق والحريات وهكذا .

3- ان يعبر عن جميع التغيرات المستقلة والتابعة .

4- يفضل ان لا تزيد كلمات العنوان عن 15 كلمة او تتجاوز السطر الواحد.

وبالاجمال تخضع عملية صياغة العنوان لاعتبارات موضوعية و..... وهي :-

اولاً :- الاعتبارات الموضوعية (المضمون)

1. تعبر العنوان عن مضمون البحث ومحتواه دون زيادة او فقدان او نقصان .

2. يفضل ان يظهر العنوان نوع المنهج ما امكن: (دراسة مقارنة تاريخية , تحليل)
3. ان تكون تعابير العنوان منسجمة مع اهمية الموضوع.
4. ان يعكس بشكل مكثف جداً اشكالية البحث

ثانياً: الاعتبارات الشكلية (التركيب اللغوي)

- 1- ان تكون الكلمات محدده , وبعيدة عن اشكال لتعميم او التطويل .
- 2- ان تكون واضحة وخالية من الغموض والالتباس .
- 3- ان تكون مباشرة تسهل فهم الفكرة ولا تخدع القارئ

**** المكتوب يقرأ من عنوانه**

اقسام البحث

لا ينسجم تقسيم البحث المنفرد مع مراحل اعداده, او بالاحرى لا ينسجم تسلسل خطوات المرحلة التحضيرية مع تلك المتبعة في المرحلة التنفيذية فلو القينا نظرة اولية على اي بحث او كتاب لرأيناه يتألف من الغلاف (العنوان) المقدمة , كلمة الشكر

والاهداء , فصول البحث , الخاتمة ,الملاحق , المراجع والمصادر , الفهارس.

وهذا التسلسل المنطقي لأي كتاب او بحث , لكن عملية الاعداد تختلف وربما تبدأ بالشكل المعاكس تماماً بأستثناء العنوان الذي يبقى في المرحلة الاولى فعلياً وقبل كل شيء نبحث عن المصادر والمراجع وبعدها نضع الاشكالية ثم التصميم , ثم الكتابة والخاتمة , واخيراً نضع المقدمة حتى لو كنا قد اعددنا اجزاء منها كالاشكالية قبل بدء التنفيذ . لكن منهجية العمل تفترض علينا البدء بدراسة المقدمة كونها تحتوي على التساؤلات او الاسئلة (مشكلة البحث) التي على ضوئها نضع خطة البحث والتصميم للمعالجة .

المقدمة :-

المقدمة هي الباب الرئيسي الذي نطل منه على صلب الموضوع فهي التي تحفز همة القارئ او تحبطه لانها تقدم الفكرة الاساسية عن نوايا الكاتب

وعن غايته من معالجة الموضوع من خلال إضهار
الاسباب الرئيسية التي دفعته لاختيار البحث , و نظراً
لأهميتها فأن الكثير من الباحثين يعتبرونها بمثابة
الفصل الاول في كتبهم المكونة من عدة فصول فهي
دراسة مستقلة وهامة كونها توضح الروابط بين
ابواب وفصول البحث , تطرح خطة البحث , وتبرز
الاساس الذي بني عليه البحث . وهي عادة تخصص
للتعريف بالموضوع المعالج ونطاقه واهمية والفائدة
القانونية منه (أهمية الموضوع وانعكاساته على
تطوير القواعد القانونية .

تحتوي المقدمة على عدة عناصر مهمة وهي :

1- مدخل تمهيدي لموضوع البحث , فقرة او فقرتين , يبرز اهمية
البحث واهدافه . وتمثل في بعض العبارات مثل :- (وتنبنى
قيمه من ... وبوجه عام تتمثل اهدافه في إلقاء الضوء .

شرح طبيعة المشكلة البحثية التي يتناولها البحث بالدراسة ومدى اهميتها
والاشكالية هي نقطة الارتكاز الاساسية لأي بحث وفيه تتضح معالم
المشكلة ومنها يعرف القارئ ماذا يأمل الباحث من بحثه والبحث الذي
يخلو من اشكالية محددة هو بحث غير جدير بصفة العلمية لأن نقطة

الارتكاز الاساسية التي يدور حولها اي بحث علمي هي مشكلة او تساؤل يتطلب حلاً لو جواباً . اما طرح الاشكالية على شكل سؤال فيعني ان جواب السؤال هو غاية البحث لذلك تساعد الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث .

وتجدر الاشارة الى انه على الباحث التأنى في استعراض الفاض وعبارات الموضوع المطروح من اجل حصر الاشكالية العلمية التي يتبلور حولها الموضوع . نجد ان تحديد السؤال الرئيسي مهم جدا للباحث فهو يحفظه من الضياع نتيجة ظهور آفاق جديدة .

وبأختصار فان مشكلة البحث هي :- اي سؤال يحتاج الى اجابة ويمكن البحث فيه .

وأجماً تظهر مشكلة اي بحث في مقدمته التي توضح عدداً من النقاط من ابرزها اسئلة او تساؤلات علينا ان نجيب عليها من خلال البحث على اسباب هذه التساؤلات او الي تعميم

3- فرضية البحث :

وهي حلول او تفسيرات مؤقتة يعها الباحث بناءً على قراراته وخبراته في الموضوع لحل مشكلة البحث . وتكتب جميع فرضيات البحث بطريقة يجعلها وثيقة الصلة بأسئلة الدراسة . ووضيفة الفرضية في الدراسة توجيه الدراسة الوجهة الصحيحة وكذلك تحدد نوع المنهج المناسب للدراسة فضلاً عن تحديد مصدر المعلومات ومدى حاجته اليها.

ويتم صياغة فرضية البحث بعدة صيغ منها الصيغة التفاضلية وهي يتم عن طريق المقارنه بين حالتين , والصيغة التضمنية وهي صيغ يتم فيها الربط بين متغيرين وتوجد علاقة وثيقة بين هذين المتغيرين والصيغة التقريرية وتتم عن طريق تقديم معلوما تخص متغيرات الدراسة واخيراً صيغ الدعوة بأن يدعو الباحث للمزيد من البحث والدراسة حول هذا الموضوع .

خصائص فرضية البحث

1- ان تكون الفرضية محددة وتوضح العلاقة المتوقعة بين متغيرات الدراسة .

- 2- ان تكون الفرضية قابلة للقياس والفحص.
- 3- ان تكون الفرضية لها علاقة وثيق جداً بالدراسة.
- 4- ان تكون الفرضية خالية من الاحتمال القيمية.
- 5- ان تتوفر الامكانية لجميع الدلائل, للتحقق من صحة الفرضية .

4- شرح الهدف من اجراء البحث :

وهناك بعض العناصر التي يمكن ان تتضمنها المقدمة
مثل :-

- 1- دراسة تاريخية للمشكلة البحث اذا كان ذلك ضرورياً .
- 2- نوع الدراسة والمنهج المستخدم .
- 3- يشير الباحث الى الجوانب التي سيتناولها في دراسته
مما اغفلته الدراسات السابقة .
- 4- التصميم او التقسيم الداخلي للبحث

5- كلمة الشكر والتقدير اذا لم يخصص لها صفحة مستقلة.

ملاحظات:- 1- يجب الانتباه الى ناحية جوهريّة , وهي ان لا نعالج في المقدمة اسئلة مطروحة , ولانضع استنتاجات او خلاصه قد يكون من الواجب وصفها في الخاتمة .

2- تدخل المقدمة ضمن الصفحات الاولى , وتأخذ اوراقها ترقيم بالأحرف الابجدية.

3- هي اول ما يقرأه القارئ ولكنه اخر مايكتبه الباحث .

4- اهمية الموضوع هي المقدمة وتصاغ في فقرة او فقرتين للفت نظر القارئ الى اهمية البحث وسبب اختياره .

الخطّة التمهيديّة للبحث

ان الخطّة التمهيديّة الجيدة هي الضمان الاكيد لنجاح البحث المطلوب . وهذا يتطلب دراسة متسلسلة لمحتويات البحث لمعالجة النقاط المطلوبة , ولأستبعاد

المسائل الزائدة وغير الضرورية, والتي لا ترتبط مباشرة بالموضوع . وتعتبر الخطة عنصراً أساسياً وضرورياً في اي موضوع قانوني , فهي الاطار الذي سنحرر فيه الموضوع ويتم 'داد مراحل الخطة عادة على الشكل التالي :-

أ- جمع المراجع المتعلقة بالموضوع :- ويأتي ذلك علماً بعد تحديد الاشكالية , لأنه من الطبيعي ان لا نبدأ في تحديد معالم الخطة او عناصرها إلا بعد تحديد الاشكالية اي طرح التساؤلات فالمخطط هو الشكل الذي سنجيب فيه عن المشكلة التي طرحناها.

ب - يقوم الطالب بإلقاء نظرة عليها : وذلك لتكون صورة عامة عن موضوع البحث . نبدأ بعد ذلك في عملية الفرز والترتيب والتبويب فنفرز المعلومات التي تجيب عن الاشكالية التي طرحناها عن تلك التي لا علاقة لها بالمشكلة , ثم نفرز المعلومات (الهامة عن الثانوية)

وضـع مخطط _____ ط او
تصميم

وللقيام بذلك يجب ان نفهم الموضوع جيداً وان نجمع
القدر الكافي من المعلومات , لكي نتمكن من طرح
الاشكالية بشكل دقيق يسمح له بوضع مخطط واضح
متكامل ومتناسك تظهر فيه اقسام البحث, بشكل يؤدي
الى سهولة الاجابة على الاشكالية الموضوعية .

يبرز هذا المخطط او الخطة التمهيدية التي نعرضها في
اخر مقدمة البحث من خلال التصميم الذي تتبعه , الذي
يظهر معالم الموضوع ويبين التركيبة الهيكلية للمعلومات
بصفه منظمة متسلسلة ومرتبكة مع بعضها البعض ويعتبر
مرآة عاكسة لمحتويات موضوع البحث.

ويوجد عدة طرق لتقسيم موضوع البحث الى اقسام
افصول ولكن همها واكثرها شيوعاً في مجالات البحوث
إجمالاً هي طريقتان طريقة التبويب النادني والطريقة
البنوية وفي البحوث القانونية تطبق الطريقة البنوية على
نوعين من التصاميم : التقنية والفائية

1- **عدم المبالغة** : الابتعاد عن استعمال الاسلوب
الانشائي المتكدر وتجنب الحشو والاستطراد الذي
لايجوز في البحث القانوني خاصة .

2- الخصائص الموضوعية :

- 1- الحذر من الخروج عن موضوع العنوان الاساسي المحدد او العناوين الفرعية التابعة له .
- 2- ألا يبدي الباحث آراءه الشخصية دون تعزيزها بأراء ذات قيمة .
- 3- عدم اعتبار ان هناك حقيقة او رأياً من الاراء مسلم بها لانه صدر عن اكثرية او عن لجنة او اجمع عليه الفقهاء والباحثون وانه لايقبل الجدل او المناقشة .
- 4- عدم اعتبار القياس او المشابهة حقيقة لاتقبل المناقشة .
- 5- الابتعاد عن حذف اي دليل او حجة او نظرية لاتتفق ورأي او مذهب الباحث .
- 6- عدم اعتبار السكوت عن بعض النتائج حقيقة قائمة .
- 7- عدم الاعتماد على المصادر او الاقتباسات او النتائج او التواريخ غير الواضحة او غير دقيقة .
- 8- الحذر ن شرح بعض المدلولات بشكل خطأ.

3- المعرفة والثقافة : لايمكن للباحث ان ينجح في بحثه اذا لم يكن لديه المعرفة الشاملة بالموضوع المعالج , لذا عليه ان يوسع قراءاته حول الموضوع ليستخلص منها افكاراً تساعد في اعداد بحثه .

4- التجرد : وتعني عدم الانطلاق من خلفيات تعصبية (دينية , مذهبية , سياسية , عرقية , ...) واحترام آراء الاخرين وان لم تكن متطابقة مع آراء الباحث .

5- الموضوعية: تتكامل مع التجرد وتعني القيام بتحليل علمي ومنطقي للأمور بعيداً عن الذاتية والتعصب والافكار المسبقة .

6-الامانه: وتعني نقل اراء الاخرين كما هي دون تشويه , إضافة الى انه في حال الاستعانة بأرائهم يجب الاشارة الى ذلك في الهامش ا وان تنسب الرأي الى صاحبه.

7- المواجهة : عدم التراجع امام الصعوبات او التهرب من معاليتها بل يجب التصدي لها .

8-الوضوح : المحافظة على عنصر الوضوح في الافكار
وحصرها وتركيزها في تسلسل منطقي ليكون البحث
واضحاً وممتعاً للقراءة .

9-التجديد : الابتعاد عن التقليد والسعي الي تقديم
معلومات جديدة

المحاضرة

الرابعة

اولاً : طريقة التبويب التاريخي : هي الطريقة التي يقوم بها الباحث بتبويب او تقسيم موضوعه من حيث نشوئه وتطورة عبر التاريخ , او بمعنى اخر هو التصميم الذي يراعي التسلسل الزمني . مثلاً اذا كنت تبحث في عقد من العقود يتم بحثه :- انشاء العقد - تنفيذ العقد- انقضاء العقد .

ثانياً : الطريقة البنيوية : هي الطريقة التي يتم فيها دراسة بنية الموضوع المدروس من خلال دراسة مكوناته ومبانيه والعلاقات القائمة بينها وهنا ينصح باستعمال هذه الطريقة عندما يتجاهل البحث تطور الموضوع ويكون الهدف التركيز على العمل بالوقت الراهن اي دراسة الوضع كما هو حالياً . مثل : دور السلطان في تعديل الدستور هنا يقسم البحث الى قسمين :

دور لسلطة التشريعية ودور السلطة التنفيذية , وهنا لاجابة بنا الى دراسة التطور التاريخي لتعديل الدستور لان التركيز هو على كيفية او آليات التعديل في ضل الدستور الحالي . وبطبيعة الحال يمكن المزج بين الطريقتين (التاريخية , والبنوية) في تناول الموضوع . وربما هذا هو الافضل .

مبادئ التصميم :

مهما كان نوع التصميم فأن هناك مبادئ يجب مراعاتها . ابرزها :-

- 1- التوازن بين الاقسام والتوازن بين الفصول او الاجزاء.
- 2- الموازنة :- اي ان تقسم كل عنوان الى عناوين متوازية بمعنى اذا كان اول عنوان فرع اسم فليكن الثاني اسم .
- 3- التجزئة من العنوان الاساسي .
- 4- التقسيم : تقسيم كل عنوان الى قسمين او اكثر .

ملاحظة **

ان وضع التصميم الاولي قبل الكتابة يسمح للباحث بتنظيم افكاره بسهولة اكثر وقد يعود له اعتماد النموذج الذي يضعه اولاً . لكي ينصح بان يتم وضع التصميم اولاً وحتى لو عدل فيه الباحث

لاحقاً زيادة او نقصاناً، فهذا سيكون انفع وأسهل له في طريقة الكتابة .

الخاتمة :-

خاتمة البحث من حيث الشكل هي اخر ما يتضمنه البحث وتشكل ملخصاً نهائياً له . وفيها يقوم الباحث ببلورة النتائج والأفكار والأجوبة، التي يتوصل إليها ، على ضوء تحليلاته المتضمنة في صياغة الموضوع

بهذا يجب ان لا تحتوي على معلومات او حقائق جديدة تضاف الي البحث . كما لا يجوز فيها الاقتباس او الاشارة الى مراجع تؤيد فكرة ما . بل هي مجرد وصف سريع لهذا البحث وللنتائج والمقترحات والتوصيات التي توصل اليها الباحث .

لكن لا يجوز بأي حال من الأحوال ان تكون الخاتمة مجرد ملخص لما تضمنه الموضوع من تحليلات . انما يجب ان تعبر عن الإجابة التي يقدمها الباحث للإشكالية المطروحة . تلك الإجابة التي توصل إليها الباحث من خلال التحليلات التي تضمنها الموضوع ، يضاف إليها ما يستخلصه من اقتراحات وتوصيات مناسبة .

لهذا يقترح معظم الفقهاء ان تتصف الخاتمة بمميزات معينة وتقسم الى فقرات تتضمن اقساماً او تعطي نقاطاً محددة ،

وتسهيلاً للتطبيق ,وكي لا يضيع الطالب نلخص اهم المميزات والاقسام التي يجب ان تتصف بها الخاتمة .

اولاً :- مميزات الخاتمة :

1- تتميز بأنها حصيلة البحث بأكملها ولا تشكل جزءاً منفصلاً عنه او ذائباً فيه.

2- تجسد النتائج النهائية التي توصل اليها الباحث من خلال استقصاءاته ودرسه للموضوع .

3- ترتبط - الي حد - ما - بالمقدمة لانها لا تجيب على بعض الفرضيات او التساؤلات التي تطرح في المقدمة .

4- تستخدم عادة لإبراز اهم النتائج التي استخلصها الطالب في بحثه .

5- لا تشكل تردداً ولا تكراراً لما جاء في المتن . انما تستعمل لربط عناصر الموضوع بعضها ببعض واستخلاص النتائج من البحث

ثانياً : اقسام الخاتمة

تسهيلاً لصياغة فقرات الخاتمة يقترح التقسيم المتسلسل التالي :

الفقرة الاولى : استعراض ماهي الدراسة , دون الدخول في التفاصيل او وضع وثائق تؤكد او تبرهن امراً ما .

الفقرة الثانية : الاستنتاجات والنتائج والافكار الجديدة التي توصل اليها الباحث.

الفقرة الثالثة : المقترحات او التوصيات التي يرى الباحث انه من المناسب العمل فيها .

الفقرة الرابعة: طرح تساؤلات تشكل مواضيع دراسية في المستقبل (فالموضوع المعالج لا يقفل). إما للباحث نفسه أو للغير لان اهمية البحث لاتوقف فقط على تقديم الحلول . بل كذلك على الاسئلة التي تثيرها وتفتح فيها آفاقاً جديدة لبحوث قادمة.

ثالثاً: الفرق بين الخاتمة والخلاصة

يعتقد البعض ان الخاتمة والخلاصة تشكلان مفهوماً واحداً لآخر أجزاء البحث , لكن هناك فرق بينهما من حيث الشكل او من حيث المضمون .

فالخلاصة هي تلخيص حرفي للدراسة وتستعمل لإغراض اكثر غير اغراض الخاتمة , فهي تطلب عادة في المجالات ومراكز

جمع الوسائل العلمية , والابحاث الفكرية التي تقوم بتخصيص صفات محددة للتعريف بالمقالات او الرسائل التي تتجعب لديها , حيث يمكن للقارئ ان يأخذ فكرة موجزة عن فحوى الدراسة والجوانب المرحلية النهائية من البحث وإحدى اقسامه الرئيسية , والتي بدونها يكون البحث مشوهاً وفاقد للإجابة التي يبحث عنها القارئ .

وهكذا بعد ان اطلعنا على الاقسام الرئيسية التي يتألف منها البحث واصبح لدينا المام بأقسام البحث . اصبح بالمكان معرفة ما نحتاجه من مراجع للحصول على المعلومات المناسبة والضرورية للقيام بالبحث المطلوب . فكيف يمكن الاستفادة من هذه المراجع للتمكن من تحضير المعلومات ؟ وما هي طرق جمعها ؟ وكيف يتم حفظها وتدوينها استعداداً لإنجاز البحث ؟